



*Corresponding author:

Lecture Heba Majeed Issa

University:

Al Basrah University

College:

College of Education for Human

Sciences

Email:

Heba8m.issa@gmail.com

Keywords:

cognitive sufficiency,
mastery motivation, students,
middle school, Basra
Governorate.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 8 Sep 2022

Accepted 19 Sep 2022

Available online 1 Oct 2022

**Cognitive Inhibition And its Relationship Mastery
Motivation Among medium school students in the
schools of Basrah Governorate**

A B S T R U C T

The study aimed to identify the level of cognitive inhibition and the level of mastery motivation among medium school students in the schools affiliated to the General Directorate of Education in Basra Governorate, and to reveal whether there is a statistically significant correlation between cognitive restraint and mastery motivation. By applying the study tools after extracting honesty and stability on a sample of (430) middle school students, and one of the most prominent results of the study was that middle school students have a cognitive palm within the hypothetical average due to the weak center of their cognitive skills and the sample members enjoyed a high level of mastery motivation. And that the relationship between cognitive desist and mastery motive is not statistically significant, and according to the results of the study, recommendations and suggestions were formulated.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

الكف المعرفي وعلاقته بدافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة البصرة

م. هبة مجيد عيسى/قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة
الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكف المعرفي ومستوى دافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة بعد استخراج الصدق والثبات على عينة طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (430) طالب وطالبة وكان من أبرز نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم كف معرفي ضمن المتوسط الفرضي وذلك بسبب ضعف مركز المهارات المعرفية لديهم وتمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من دافعية الإتقان كما وان العلاقة بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان غير دالة إحصائياً ووفقاً لنتائج الدراسة تم صياغة التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الكف المعرفي ، دافعية الإتقان ، طلبة، المرحلة المتوسطة، محافظة البصرة.

مشكلة البحث:

الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن محيط يؤثر ويتأثر به ويحدث نتيجة هذا التأثير المتبادل اكتسابه للعديد من المكونات الشخصية التي تساعده على التعايش مع بيئته والانسجام معها. وتمثل البيئة الاجتماعية والأسرية بداية الحجر الأساسي لقدرته على التفاعل مع هذه البيئة ومن ثم تعمل العوامل الخارجية الأخرى كالمدرسة وغيرها في تنمية الكثير من خصائصه الشخصية (وداعه: 2014، 1).

إن العمليات المعرفية هي جوهر عملية التعلم التي تتوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم أي ما بين المثيرات والاستجابات وهي تلك العمليات التي تحدث داخل الفرد وتتطلب تنظيم عقلي معقد كالتفكير والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار (أبو رياش، 2007:25) إن التفكير من العمليات العقلية العليا فهو لا يتم إلا بجانب عمليات أخرى مثل الإدراك، الانتباه، الكف المعرفي، التذكر، الاسترجاع التي تعد من المحاور الرئيسة للتنظيم المعرفي لدى الأفراد. إذا تفاعل وترتبط هذه العمليات مع بعضها حتى أصبح من غير الممكن إن تتم هذه العمليات في غياب احدها لذا يُعد مصطلح الكف المعرفي Cognitive Inhibition من المصطلحات الحديثة نسبياً في المجال العصبي المعرفي وأصبح جديراً باهتمام العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، فقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم لما يكتنفه من غموض وحاجه الى مزيد من البحوث بغية توضيحه وتحديد معالمه وإن اغلب طلبة المرحلة المتوسطة يعانون من عجز كف المهام غير الضرورية أمام المهام التي تكسبه بناء معرفيا مما يشكل تصدع الطاقة العقلية للفرد نتيجة المشتتات المختلفة التي تحيط بالطالب فضلا عن الظروف البيئية والاجتماعية التي تؤثر في انتباه وتركيز الطالب (عاشور، 2014: 24). من هنا وجد إن بعض الطلبة يعانون من بذل جهود كبيرة في الدراسة لكن مستوى الانجاز لديهم يكون منخفضا جدا ويرجع ذلك إلى تداخل المعلومات المعرفية المكتسبة (المكصوسي: 2018، 3).

وان واقع التربية والتعليم في الدول النامية يتميز بالضبط الدقيق وتحديد السلوك والتأكيد على الصواب والخطأ من خلال استعمال العقاب مما يؤدي إلى تحجيم روح الإبداع لدى الطلبة وان للدوافع اثرا كبيرا ومهما في حياة الأفراد ومن بين تلك الدوافع دافعية الإتيقان وهي مثابرة الطالب واستمراره واستمتاعه بالتعلم والبحث على كل ما هو جديد لكن بسبب الظروف الضاغطة نجد ان الطالب لا يستطيع إتقان الأداء في واجباته.

وتؤكد الدراسات إن الطلبة الذين تحركهم دافعية الإتيقان تكون لديهم قابلية كبيرة للتكيف في مختلف الظروف التي يتفاعلون معها مما يؤدي إلى أفضل أداء لدى الطالب كما أنهم يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم وكفاءتهم وقدرتهم في انجاز أي عمل يقومون به لهذا يظهر أداءهم بإتيقان عال وجودة كبيرة (العبودي، صالح: 2015، 191).

ومن المتوقع إن ترتبط دافعية الإتقان لدى الطلاب بالمتغيرات الشخصية والظروف الاجتماعية والعوامل الإنمائية ويمكن إن تكون المتغيرات المعرفية في نظام الشخصية ان الطلبة يعززون أسباب فشلهم في أداء وإتقان واجباتهم الى تأثير العوامل الخارجية وليس تقصيرهم وقلة دافعيتهم في إتقان ما يدرسونهم من موضوعات علمية (وحيد: 2017 ، 3) ويواجه الطلبة في بداية حياتهم في المرحلة المتوسطة ظروفًا ومشكلات مختلفة مثل مشكلات الأكاديمية والتربوية والنفسية وعليهم التوافق مع هذه الظروف والمشكلات ويعد تحديًا صعبًا بالنسبة لهم كونها مرحلة انتقالية من حياة المدرسة إلى حياة الجامعة وقد تسبب لهم صعوبات في توافقه النفسي والاجتماعي وبذلك فأن مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الآتي :

(هل توجد علاقة بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟)

أهمية البحث :

الكف المعرفي آلية مفسرة ومحللة لطبيعة التطور المعرفي فمن خلال فاعلية انجاز عملياتها الكفية يستمد الكف المعرفي أهميته من كونه يقع عاملاً وسطاً بين المدخلات الحسية ومعالجتها فهو يؤثر في عملية الانتباه ولاسيما الانتباه الانتقائي "Selective Attention" لذا يصنف الباحثون الكف المعرفي باعتباره الوظيفة التنفيذية الرئيسية، ويسبق بنمو الوظائف التنفيذية الأخرى مثل المرونة المعرفية والذاكرة العاملة ويظهر الكف لأول مرة في سن الثالثة أو الرابعة ويستمر النمو في مرحلة المراهقة، بينما تنمو وظائف التنظيم الذاتي الأخرى بعد ظهور الكف، والكف المعرفي ليس عملية ساكنة بل متغيرة، ويحدث إما على مستوي سلوكي "التحكم في الاستجابة" أو على مستوي معرفي "تعطيل الانتباه" والكف المعرفي يتضمن المكونات التالية (كف الاستجابات المهيمنة، خلق عملية التأجيل للاستجابة للحدث، قمع الاستجابات الجارية بناء على التغذية الراجعة، حماية عملية تأخير الاستجابة). ويرى البعض أنه لا انفصال بين الكف السلوكي والمعرفي (Wang, Tasi & Yang, 2012, p.1454).

وإن العقل الإنساني يقوم بتنظيم المعلومات بكفاءة وتخزينها بالاستعانة بالعمليات العقلية العليا مثل الكف المعرفي في أداء عمل الذاكرة إذا تشدد النماذج النظرية الحديثة للذاكرة على المصادر العقلية المحددة للمعرفة في تحسين عمل الذاكرة وإن ما يميز تفكير الفرد هو الأسلوب المعرفي الذي اكتسبه في مراحل التعلم المختلفة يعمل ويتصرف وفق هذه المعلومات وبذلك تكون أعماله موجهة من هنا أصبح دور الطالب في العملية التعليمية هو معالجاً للمعلومات، منظماً لها ، موظفاً لعملياته العقلية ومهاراته الذهنية بشكل ايجابي وفعال يؤدي الى التعلم وتحقيق أفضل النتائج التعليمية وإتقانها في اقصر وقت وقل جهد وتبرز أهمية الكف المعرفي على المستوى الشخصي لتحكمها بسلوك الفرد وبغرائزه ودوافعه وانفعالاته وقراراته بفعل ضبط سيطرته على نمائه النفسي

والاجتماعي والعقلي مما يسهم في الحد من المظاهر السلوكية غير السليمة المشتتة للاستيعاب الموقفي الذي يمر فيه الفرد (عبد الحافظ، 2016: 38). وان قدرة الفرد على مواصلة الانتباه تتحسن مع التقدم في العمر وخاصة في المرحلة المتوسطة إذ تزداد القدرات والنشاطات الكفية مع المنبهات المتعلقة بالهدف أو الموضوع وتجاهل بقية المنبهات غير ذات علاقة بالهدف ومع تقدم العمر يزداد قدرة الفرد على الانتباه الانتقائي (Nill 1977، Tipper1985)

أكد كذلك ماكترك ومروجان (2000) إن دافعية الإتقان تختلف بمراحل النمو إذ كلما زاد نمو الفرد سهلت عليه المهام التي يقوم بها مما يؤثر ايجابيا في دافعيته للإتقان لذا الدافعية للإتقان تتنبأ بالنجاح المدرسي المستقبلي فهي المادة الأساس التي تتشكل منها دافعية للإنجاز والتحصيل المدرسي والأكاديمي ويمكن للفرد ان يكتسب التدريب عليها في مراحل المبكرة من حياته لضمان نجاحه في التحصيل المدرسي والأكاديمي في المراحل اللاحقة من حياته (وحيد: 2017 ، 4).

وان ما جعل دافعية الإتقان هو جوهر دافعية الانجاز وهو احد الدوافع الأساسية المستندة إلى رغبة الفرد القوية في السيطرة على بيئته فهي تدل على القابلية والقدرة والكفاءة وجميعها تصب في معنى واحد أساسي هو فاعلية التفاعل الايجابي مع البيئة (العبودي وصالح، 2015:19) ان دافعية الانجاز يمكن ان تكون داخلية انجاز ذاتي ويمكن ان تكون خارجية يقوم المعلم باستثارتها لدى الطالب على العكس من دافعية الإتقان التي هي مثابرة الطالب واستمتاعه بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد وحب الاستطلاع والتفوق في الأعمال التي يكلفون بها كما ان إتقان الطلبة للدافعية وأدائهم يتحسنان وفق ميولهم لذلك على المسؤولين والتربويين فهم هذا التنوع لدى الطلبة وتقديم المعلومات بطرق متعددة بهدف التكيف مع كاهه ميول الطلبة وإن نجاح الطالب وقدرته على الانجاز المدرسي يعتمد على مدى اندماج الطالب بالحياة المدرسية لان الطالب لا يمكن ان تكون لديه دافعية للإتقان وتحقيق النجاحات في الحياة والشعور بتقدير الذات إذا شعر انه اقل من الآخرين (Jourard , 1980 : 212).

ان مفهوم دافعية الانجاز من المفاهيم المهمة التي ازداد الاهتمام بها في الدراسات التربوية إذا هي تؤثر في مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف الأنشطة والواجبات إي إن الطالب لابد من ان يكون لديه دافع من اجل القيام بمختلف المهام وإن الدافع للإنجاز يعني تحقيق الشيء الصعب والتحكم في الأشياء وتناولها أو تنظيمها وأدائها بأكبر قدر ممكن من السرعة والاستقلالية للتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وإن الدافعية لا نجاز رغبة الطالب وميله لا نجاز ما يعهد اليه من واجبات ومهام بأحسن مستوى واعلي ناحية ممكنة حتى يحوز رضا مدرسيه فتفتح إمامه سبل النجاح والتقدم، تعد الدافعية واحده من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدال بين التربويين وعلى الرغم من ان هذا الدافع يعد من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان إلا انه بدأ بالاستقلال فإذا امتلك الطلبة هذا

الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من اجل التحصيل ذاته وليس من اجل أسباب أخرى وتستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية مما إضافته من معرفة في الجوانب الآتية:

- 1- الكشف عن معلومات عديدة عن متغيرات الدراسة (الكف المعرفي، دافعية الإتقان) .
- 2- الإشارة إلى الإضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية التي من الممكن ان تحصل للطلبة والمؤسسة التعليمية والمجتمع ككل في حالة انخفاض دافعية الإتقان.
- 3- تعد الدراسة الحالية محاولة علمية متواضعة تساعد على إثراء وأغناء البحوث العلمية في مجال التطوير المعرفي والتحصيل وتستمد الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من:

1- توظيف نتائج الدراسة في اختبار الممارسات التربوية والمدرسية المناسبة للتعامل مع المعطيات العلمية الحديثة لمتغيرات الدراسة، فضلا عن إمكانية الإفادة منها في بناء البرامج التربوية وفي وضع المناهج وإعداد الكتب الدراسية.

2- توفر الدراسة الحالية مقاييس واختبارات نفسية تساعد في قياس متغيرات الدراسة على عينات مختلفة وفي كل الشرائح.

3- إن التعرف على متغيرات الدراسة (الكف المعرفي، دافعية الإتقان) يمثل ركيزة من ركائز فهم مفهوم الذات والتعرف على جوانب من النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي الذي يساعد بدوره في تحسين آليات وسبل وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف على:

- 1- الكف المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2- دافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 3- العلاقة الارتباطية بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان والاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة وللعام الدراسي (2020-2021).

تحديد المصطلحات

أولا : الكف المعرفي (Cognitive Inhibition)

عرفه كل من :-

1- (Bjorklund & harnishfeger,1995).

عملية تسمح للفرد بتوقف او بالاستمرار في النشاط المعرفي الذي يكون في حالة نشطة وتعل على مقاومة التداخل المعرفي المحتمل بين المثيرات بإزالة كل الأفعال المعرفية التي من شأنها التأثير في عملية الانتباه وتعتمد على المرونة المعرفية للفرد في التكيف مع متطلبات المواقف المحتملة في تأخير الاستجابة في تحديد المعلومات المناسبة إثناء موقف معرفي معين (Bjorklund & harnishfeger,1995:177).

2- بادلي (Baddeley , 1996)

كف المعلومة غير المرتبطة والاستجابة غير الضرورية والاحتفاظ بالتمثيلات في الذاكرة وتنشيطها من خلال نظام انتباهي رقابي تخضع لعمليات المنفذ المركزي المسؤول عن المعالجة المعلومة (: , Baddeley 1996 , 242)

3- هاشم (2007)

القدرة على كف الاستجابة معتادة أو المدعمة حديثاً أو هو الأسلوب المستخدم في مهمة الاستجابة المضادة في الزمن الذي يستغرقه لإصدار تلك الاستجابة المهيمنة (هاشم ،13:2007)
التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالبة عند أجابتهن على فقرات مقياس الكف المعرفي.

ثانيا : دافعية الإتقان (Motivation Perfection)

عرفه كل من :

1-1966 (Atkinson)

حاجة مزوجة بحاجة أساسية أخرى هي الحاجة لتجنب الفشل ناتجة من الصراع بين الميول الإقدامية والاحجامية (Atkinson ،1966:45).

2- (حسين ،1989)

الإتقان او التمكن هي كفاءة او أداء عمل محكم له مستوى محدد من خلاله يحكم على الفرد انه متمكن او غير متمكن من العمل الذي يقوم به (عودة : 16 ، 6).

3- (Gottfried ,1994)

هي مثابرة الطلاب واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد ، وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وانجاز المهام الصعبة وإدراك الكفاءة والتفوق في الأعمال التي يقومون بها (Gottfried ,1994:18).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالبة عند إجابتهن عن فقرات مقياس دافعية الإتقان.

الإطار النظري ودراسات سابقة

الكف المعرفي (Cognitive Inhibition) :

يُعد مصطلح الكف المعرفي Cognitive Inhibition من المصطلحات الحديثة نسبياً في المجال العصبي المعرفي وأصبح جديراً باهتمام، العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، فقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم لما يكتنفه من غموض وحاجته إلى مزيد من البحوث بغية توضيحه وتحديد معالمه، كذلك يعد الكف المعرفي من العمليات التنفيذية التي يتمتع بها الفرد وهي تعمل على ضبط النشاطات المعرفية لديه و التي من شأنها إن تعيق الفرد في الوصول إلى هدفه المعرفي (إسماعيل، 2016: 105) ويرى لوريا وفيجوتسكي (1962) ان لعملية الكف اثر مهم في عملية التعلم وذلك من خلال السيطرة على عمليات التعلم كالانتباه الإدراك والتذكر والاسترجاع (إسماعيل، 2016: 110). وفقا لنورمان وشاليس (1986) إن النظام التنفيذي (Executive System) يشرف على تنفيذ المخططات المعرفية Cognitive Schemas، والنظام الرقابي. بوصفه المسؤول عن كف الاستجابة (Response Inhibition) وبشكل آلي كما ويعمل النظام التنفيذي الرقابي. على جمع المعلومات الموجودة في الذاكرة طويلة المدى مع المعلومات الآنية والمجهزة في الذاكرة العاملة لغرض تنفيذ المهمة أو توحيد المعلومات ومقارنتها مع المعلومات المطلوب انجازها وعليه فان النظام التنفيذي يقوم بتعديل مخططات الفرد وتمثيلاته المعرفية في حالة غياب او فقدان هذا النظام فان المعالجات التنفيذية يتم معالجتها بصورة آلية بواسطة تلك المخططات ومن الإضرار الأخرى التي يسببها فقدان النظام التنفيذي المعالجة المعرفية للمعلومات تصبح مقيدة وبشكل كبير بالمتغيرات الخارجية (إسماعيل، 2016: 110).

وان الكف والتداخل مصطلحان متلازمان في كثير من الأدبيات النفسية كون الأول يشير لعملية حذف المعلومات غير ذات الصلة بالمهمة من محتويات الذاكرة العاملة. وبهذا يترك مساحة ذهنية اكبر للاستيعاب في حين يشير التداخل إلى حساسية الأداء تحت ظرف أو حالات صرف الانتباه عند أداء مهمات معينة وإن للكف قدرة على تنظيم الوعي من الذكريات غير المرتبطة بالمهمة وهذه القدرة تقل مع التقدم بالعمر. إذ إن قدرة المتعلم على تنظيم وعيه بصورة قصدية تجعل سيطرتهم على كف المعلومات غير المرتبطة بالمهمة تقل مع تقدمهم بالعمر وبالسنوات الدراسية ويفترض (Colin Macleod 2007) إن الكف المعرفي هو إيقاف أو إعاقة العمليات العقلية بشكل كلي أو جزئي، بقصد أو من دون قصد ولعل هذا المفهوم لا يعني إيقاف أو إعاقة العمليات العقلية الأخرى بالكامل وإنما فقط التقليل منها أو خفضها حتى تأخذ عمليات عقلية أخرى

محلها ومن الممكن إن يكون الكف المعرفي نتيجة لا رادة الشخص أو نتيجة اوتوماتيكية لوجود عملية معرفية أخرى وعليه فالكف هو عملية قمع العمليات المعرفية والتي كانت نشطة في وقت سابق ، واستبعاد الأفعال او المثيرات غير ذات الصلة بالمهمة. ومقاومة التداخل المعرفي من هذه المثيرات التي قد تستولي على انتباه المتعلم وتشتت تعلمه والكف يسهم في الحد من تشتت الانتباه للمثيرات غير ذات الصلة بالمهمة فيسهل بذلك عملية التعلم (Derakchan, Eysenck, 2009 :52-54).

النظريات التي فسرت الكف المعرفي:-

أولاً : نظرية بادلي وهيتش (Baddeley and Hich,1974)

أشارت هذه النظرية إلى كف المعلومة غير المرتبطة والاستجابة غير الضرورية من خلال تناول (الكف، الذاكرة) إذ أن النظام الانتباهي الرقابي يقوم بالاحتفاظ بالتمثيلات في الذاكرة وتنشيطها. ومن مبادئ هذه النظرية إمكانية تبديل الانتباه بين المهام وأشارت الى أن هذه الوظيفة انعكاساً لعمليات المنفذ المركزي، في منحى النظام متعدد المكونات وأنه نظام تحكم ذو سعة انتباهيه محدودة مسؤول عن معالجة المعلومات (Logie,2011 :242).

ثانياً: نظرية باسكال ليون (Pascual leone ,1984):

أشار هذا التوجه النظري الى أن آلية الكف تنشأ نتيجة تخصيص السعة العقلية لمجموعة المخططات في الذاكرة المرتبطة بالمهام، ومن ثم فإن هذا الكف الآلي يكون كافياً في المواقف المشتتة التي تفصل المخططات التي تكون غير مرتبطة بالفعل المقصود، أما في المواقف عالية التضليل فإن المخططات غير المرتبطة بالمهمة تكون في حالة منافسة مباشرة مع المخططات المرتبطة بالمهمة، وبالتالي تعوق تطبيق المخططات، ومن ثم تبرز أهمية الكف الموجه والذي يتيح بواسطة العمليات التنفيذية لمنع التداخل بين المخططات، والكف حينما يكون موجه يتم تطبيقه في الموقف قبل عملية تخصيص السعة العقلية للمخططات لتسهيل عملية الاختيار للمخططات التي سوف يخصص لها سعة عقلية (Johnson ,Bolter &Pascual . : 159 Leone,2003).

كما إشارة إلى وجود مركبين تميز هما:

1- المركبة الأولى: تحتوي على الشامات (Chimes) عبارة عن مجموعة من الوحدات المعرفية في الذاكرة الطويلة المدى فهناك العديد من الشامات منها: شامات معرفية، وشخصية، وجدانية، ومن بين الشامات المعرفية هناك الشامات المنقذة التي تحدد أهداف الأفعال وتصممها، كما انها تراقب الاستعمال الاستراتيجي للمدراء (managers) المتداخلون في تحقيق المهمة.

2- المُرَكبة الثانية: تحتوي على المدراء الصامتين (The Silent managers) وهم عبارة عن ميكانزمات تعمل بتأزر مع الشامات، عملها هو رفع او انخفاض من نشاط الشامات، فيقوم المدير الاول، وهو مدير الطاقة الذهنية أو التنشيط (Director of Mental Energy or Activation) وكلاهما يعمل تحت مراقبة الشامات المنقذة في بداية أي موقف، (عبد الحافظ، 2016 : 126-127).

ثالثاً: نظرية بيجور كلاند وهارنشفكر (1995):

أشار هذا التوجه النظري الى أن آلية الكف المعرفي مفسرة ومحللة لطبيعة التطور المعرفي من خلال فاعلية أنجاز عملياتها الكفية مع تقدم الأطفال بالعمر. إذ ان السيطرة الكفية لدى الرضيع تكون ضعيفة مقارنة بالدارجين في مفهوم ثبات الشيء أو بقاءه. فالتحسن التطوري في السيطرة الكفية على الاستجابات تظهر في سن الرضاعة وتصبح أكثر وضوحاً في سنوات الطفولة المبكرة إلا أنها تبدأ بالنضج بحلول العام السابع للأطفال. وتزداد فاعلية الكف بالوضوح في السرعة المعرفية عند التقدم في العمر وأكدت النظرية أن الفرد في كل لحظة يستقبل عدداً غير محدود من المثيرات ولكي نتوجه اليها بفاعلية نحتاج للحد من هذه المثيرات وفلترتها بانتقاء بعضها وإهمال الآخر منها أو تجاهله وسميت بالمثيرات المشتتة (Distracting Stimuli) وقدرة الفرد في الأداء تكمن في مركز المهارات المعرفية لديه وأشارت النظرية الى الفروق التطورية في مرحلتى الطفولة والشيخوخة. ومن أبرزها ضعف آليات العمليات الكفية المعرفية تبعاً للتغيرات التطورية في الأداء الوظيفي المعرفي للجهاز العصبي (الذاكرة) (Bjorklund,1995 :146 -147 & Hanishfeger).

دافعية الإتقان (Motivation Perfection)

وتشكل دافعية الإتقان احد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الأساسية إذا برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في دينامية الشخصية والسلوك بل يمكن عدها واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر (الأعسر 1983 :1).

واعتماداً على استعداد الفرد لبذل جهد معين من اجل تحقيق هدف ما، ميز (اتكنسون) بين مفهومي دافع الإنجاز ودافعية الإنجاز دافع الإنجاز برأيه رغبة في العمل وشعور بالاعتزاز، جراء النجاح في تنفيذ المهمة وعد الميل للنشاط والفعل والرضا عن الإنجاز والمتعة التي يتركها النجاح من بين أهم مكونات دافع الإنجاز. إما الدافعية للإنجاز فهي عملية كفاح وجهاد واندفاع لشحن الدافع وصقله وبذل جهود إرادية حثيثة في سبيل تحقيق هدفه (الدافع) على ارض الواقع أما تصور (اتكنسون) فأن دافعية الانجاز هي ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباعث ذاته، بما يمثله من قيمة بالنسبة للفرد، ويرى (اتكنسون) إن دافع الانجاز هو المحصلة النهائية لصراع الإقدام والإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل.

أن مفهوم دافعية الانجاز يتحدد من خلال أربعة عوامل اثنان يتعلقان بخصائص الفرد وهما (دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل) وهما من سمات الشخصية الثابتة ثباتا نسبيا، ومن ثم يعدان محددات فردية لدافعية الانجاز، أما العاملان الآخران يتعلقان بخصائص المهمة وهما: (صعوبة وسهولة المهمة)

نظريات التي تناولت دافعية الإتقان :-

أولا : نظرية الحاجات (هنري موراي) :

تعد نظرية (موراي) من أولى النظريات التي أدخلت الحاجة للإنجاز في التراث السيكلوجي إذ يرى (موراي) أنه قد يطلق على الحاجة للإنجاز اسم إرادة القوة في كثير من الأحيان وأن شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، يؤكد في تفسيره للسلوك أهمية خبرات الطفولة المبكرة. اذا يرى الحاجة للإنجاز تحدد الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة على نحو جيد وان (موراي) اول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق وتتضح الحاجة للإنجاز من وجهه نظرة من خلال (سعي الفرد للقيام بالأعمال الصعبة وبراعته في تناول الأفكار والأشياء المادية مع انجاز تلك الأعمال بسرعة وبطريقة مستقلة قدر الإمكان. وقدرة الفرد على التغلب على ما يصادفه من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع في جانب او مجال معين في الحياة وتفوق الفرد على ذاته ومنافسته للآخرين والتفوق عليهم وازدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانيات (موسى 1994:92). كذلك فإن الحاجة للإنجاز بالنسبة (موراي) تتمثل في بذل الجهود المتكررة والمتواصلة بغرض إتمام شيء ما. وان يعمل الفرد بإصرار على بلوغ هدف عال بعيد وان يصر على طلب الفوز وان يحاول ان يعمل كل شيء بإتقان عال وان يستنار في وجود الآخرين وان يمارس قوة الإرادة. اذا انه يرى (well to power) أنها من بين أهم الحاجات النفسية ويفترض بأنها تدرج تحت حاجة كبرى اشمل واعم هي الحاجة إلى التفوق إذن الحاجة للإنجاز مهمة وأساسية في حياة الفرد ولا بد من إشباع هذه الحاجة في مختلف ميادين الحياة. وتتباين هذه المجالات والميادين بتباين اهتمامات الفرد وتعدد جوانب حياته، ويتوقف مدى اشباع الحاجة للإنجاز على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف (الازيرجاوي 1991:66)

ثانياً :- نظرية الإنجاز ماكلياند (mackland):

استخدام ماكلياند في نظريته مصطلح الدافع إلى الإنجاز عوضا عن مصطلح الحاجة إلى الإنجاز علما بأن ما يقصده ماكلياند بالدافع إلى الإنجاز هو لا يختلف عما يقصده موراي بالحاجة إلى الإنجاز ويرى إن دافع الإتقان تكوين افتراضي إي يعني الشعور المرتبط بالأداء. حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز وان هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما الأمل بالنجاح والخوف من الفشل. في إثناء سعي الفرد لبذل أقصى جهد

وكفاحه من اجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل ومن ثم فإن تصور (ماكلييلاند) لدافعية الإنجاز يقوم على أساس تفسير حالة السعادة او الرضا او المتعة بالحاجة للإنجاز وقد أشار (ماكلييلاند) إلى انه يوجد ارتباط وثيق بين الخبرات السابقة والأهداف الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة. اما إذا حدث نوع من الفشل وتشكلت لديه بعض الخبرات السلبية فإن ذلك يؤدي الى نشوء دافع الإتقان لتحاشي الفشل في المرة المقبلة.

وبذلك تتركز نظرية (ماكلييلاند) على فكرة اذا كانت ظروف ملائمة سوف يقوم الفرد بعمل المهام الموكلة اليه التي دعمت من قبل فإذا كان موقف المنافسة مناسباً لتدعيم الكفاح والانجاز فإن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته وتفاني في هذا الموقف. (هلال ، 2004 : 29)

أكد (ماكلييلاند) ان الانجاز يشبع ثلاث حاجات هي:

1- حاجة الإنجاز:

ويقصد بها مدى الرغبة القوية لدى الفرد للقيام بالمهام التي تنطوي على التحدي وتحقيق المعايير الشخصية للتمييز. إن الأشخاص من ذوي الحاجة الكبيرة للإنجاز غالباً ما يحددون غايات واضحة لأنفسهم ويرغبون في الحصول على تغذية راجعة عن الأداء.

2- حاجة الانتماء:

إن الأفراد الذين تكون حاجاتهم كبيرة للانتماء ينالون الرضا و الإشباع من خلال تكوين علاقات صداقة مع الآخرين. والاتصال بالمجتمع من حولهم فالفرد يسعى دائماً للانتماء إلى الجماعة لأنه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو يجد في الجماعة إشباع حاجته إلى الانتماء. والقبول من طرف الآخرين لحاجة الاحترام والتقدير والمكانة الاجتماعية. وتتضح الحاجة إلى الانتماء و تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع على المستويات المختلفة .

3- حاجة القوة:

إن الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة للقوة ينالون الرضا من خلال التأثير والسيطرة على البيئة، فالحاجة إلى القوة هي الحاجة إلى الحصول على مكانة مرتفعة داخل الجماعة وفرض حاجات الفرد على الآخرين وتحقيق القوة للسيطرة عليهم، فالفرد ينضم إلى الجماعة ويعمل جاهداً لإشباع حاجته إلى الأمن وحاجته للتقبل الاجتماعي وبعد ذلك يبدأ في التعبير عن رغبته في المكانة و احتلال المراكز القيادية وإشباع دافع السيطرة (حسن، 2003: 122)

ثالثاً : نظرية العزو السببي وينر (Weneer)

تؤكد هذه النظرية إن السلوك الانجازي يتأثر بتوقعات سببية للحوادث. فإذا اعتقد الفرد بعدم قدرته على تغيير الوضع القائم فسيصرف وفقاً لذلك ويصبح عجزه متعلماً حتى لو أتاحت الفرصة للعمل بخلاف ذلك سيكون عجزه مكتسباً، ينتج عن عدم القدرة على التحكم بين السبب والنتيجة لذلك لا بد من التعرف على كيفية إدراك الأفراد الذين يتسمون بدافعية قوية أو ضعيفة للإنجاز لسبب النجاح والفشل. وافترض (وينر) في نظريته إن الفرد صاحب الدافعية العالية للإنجاز يدرك نفسه كشخص يتمتع بقدرة عالية ومن ثم يميل لفهم التباين في الإنجاز على أنه عائد للجهد. ولذلك يعزو فشله لنقص الجهد وهذا الفشل يدفعه للعمل بجدية أكثر، إما النجاح المتميز فإنه يقلل من دافعية الفرد لأن الفرد بعد النجاح المتميز بحسب اعتقاد (وينر) يميل للاسترخاء وبذلك يميل أداءه للتراجع.

الدراسات السابقة:-**أولاً :- دراسات تناولت الكف المعرفي**

- **دراسة سيد محمد (2015):** هدف الدراسة: التعرف على الفروق في الكف المعرفي بين الطلاب المعتمدين والمستقلين عن الإدراك لدى طلبة الإعدادية ، الفروق ذو الدلالة الإحصائية في الكف المعرفي حسب متغيري النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي – أدبي) لدى طلبة الإعدادية خلال العام (2013 ، 2014) وقد استخدم الباحث نموذج ميلر 1991 نموذجاً نظرياً للأساليب المعرفية. وكما اعتمد على نموذج نوزال 1990 ومقياس الكف المعرفي من إعداد الباحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين، الصدق والثبات) وأظهرت نتائج الدراسة بأن لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعتمدين والمستقلين على مقياس الكف المعرفي ويعزى ذلك الى نوع الأسلوب (معتمد، مستقل)، لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب (علمي، ادبي) على مقياس الكف المعرفي، لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكف المعرفي ويعزى ذلك الى التفاعل الثنائي بين أسلوب (معتمد ، مستقل) والتخصص (علمي، أدبي) (سيد محمد ، 2015 : 937).

- **دراسة حبش (2018):** هدف الدراسة: مستوى توافر الكف المعرفي لدى طلبة الجامعة ، الفروق ذو الدلالة الإحصائية في الكف المعرفي حسب متغيري النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي – أنساني) لدى طلبة الجامعة خلال العام (2017 / 2018 ، العلاقة بين الكف المعرفي والاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وبلغت عينة الدراسة (374) طالب وطالبة من التخصصات العلمي و الادبي ونتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة بأن طلابه الجامعة كان لديهم مستوى من الكف المعرفي على مستوى يمنحهم الثقة الباحثة للأمل نحو تجدد الطموح لأجل تحقيق النجاح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكف المعرفي لصالح التخصص الإنساني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وجود علاقة ارتباطية ايجابية تفاعلية دالة إحصائياً بين الكف المعرفي والاستيعاب القرائي .

ثانياً : دراسات تناولت دافعية الإتقان :-

- **دراسة وحيد (2017):** هدف الدراسة إلى معرفة مستوى دافعية الإتقان ومستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، ثم التعرف على علاقة دافعية الإتقان والمرونة المعرفية، وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي، إنساني) خلال العام (2016 / 2017). وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من التخصصات العلمي والأدبي واستخدم الباحث مقياس دافعية الإتقان من إعداد الباحث والمتمثل بالمجالات الآتية (المثابرة في المهام المعرفية – المثابرة الحركية ومتعة الإتقان – القدرة او الكفاءة العامة – ردود الأفعال السلبية للفشل). وتم تحليل المقاييس باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ومعامل ارتباط بيرسون. و أظهرت نتائج الدراسة بأن طلابه الجامعة كان لديهم دافعية إتقان كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإتقان لصالح الذكور لدى الطلبة الجامعة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.84) وهي درجة تشير إلى أن هناك ارتباط ايجابي قوي بين دافعية الإتقان والمرونة المعرفية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث:-

استعمل في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج منهجا ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين ، 1985 : 312).

ثانياً : إجراءات البحث :-

مجتمع البحث وعينته: يقصد بالمجتمع (Population) هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الباحث. أو هو العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى البحث إلى إن يعمم عليها نتائج الدراسة يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية التربية في محافظة البصرة للعام الدراسي 2020- 2021 والبالغ عددهم (30824) طالب وطالبة بواقع (14545) طالبا و(16279) طالبة وتتألف عينة البحث الحالي من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة، إذ سحبت تلك العينة على وفق الطريقة العشوائية.

ثالثاً: أدوات البحث:-

أولاً : اختبار الكف المعرفي : لغرض قياس الكف المعرفي تم تبني مقياس (حبش 2018 وكان هذا المقياس يتمتع بصدق والثبات.إذا تكون الاختبار من قائمتين تضم كل قائمة عدداً من الكلمات الصماء إذا تكونت القائمة (أ) من (7) كلمات وكذلك القائمة (ب) تكونت من (7) كلمات وكانت عدد فقرات المقياس (14) فقرة أعتمد الباحث أسلوب إعداد قائمتين من الكلمات وفق الشروط التي جاءت في دراسة هارنشفكر وبوب (1996) وهي:-

أ. أن تكون الكلمات في القائمتين غير مترابطة.

ب. شائعة ومتداولة الاستعمال.

ج. تساوي تكرار استعمالها في مفردات الكلام اليومي.

التحليل المنطقي لفقرات الاختبار:-

لغرض التعرف على صلاحية القائمتين في الاختبار عرض اختبار الكف المعرفي على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وكان عددهم (18) محكماً، ملحق (2) لمعرفة مدى صدق القائمتين واعتمدت النسبة المئوية كمؤشر لصلاحية الفقرة، بنسبة موافقة (80%) والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) نسب اتفاق الخبراء حول صلاحية اختبار الكف المعرفي

ت	القائمة أ	الموافقون	
		التكرار	النسبة المئوية
1	7، 5، 2، 1	18	100 %
2	6، 4، 3	17	94 %

ت	القائمة ب	الموافقون	
		التكرار	النسبة المئوية
1	1،4،5	18	100 %
2	2،3،6،7	17	94 %

تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته عن الاختبار لذا روعي في إعدادها ان تكون بسيطة ومفهومة ومتداولة الاستعمال في مفردات الكلام اليومي ومناسبة لمستوى فهم المفحوصين التي تضمنت فيه كيفية الإجابة عن قائمتي الاختبار بدقة وأمانه مع الإشارة انه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ويطلب من المستجيب عدم ذكر الاسم من اجل التقليل من التأثير السلبي المحتمل في دقة الإجابة وموضوعيتها.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:-

يقصد بالتحليل الإحصائي للفقرات أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات) التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة، بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد على زيادة صدق المقياس وثباته وقد تم تحليل الفقرات بطريقتين هما:-

القوة التمييزية للفقرات:

هي قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون الحد الأعلى من الخاصية، والأفراد الذين يمتلكون الحد الأدنى من الخاصية، وتمثل الأساس النظري للقياس المعياري المرجع. ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات رتبنا الدرجات ترتيباً تصاعدياً إذا تم سحب عينة عشوائية طبقية عددها (400) طالب وطالبة وفي ضوء هذا الترتيب تم اختيار (27%) من الدرجات العليا وعددها (108) استمارة و(27%) من الدرجات الدنيا وعددها (108) استمارة إذ إن اعتماد هذه النسبة هو للحصول على مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز وبعد تعيين المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرات بتطبيق مربع كاي ومقارنته القيم المستخرجة بالقيمة الجدولية لمربع كاي (3.841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وأظهرت جميع الفقرات داله إحصائياً والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج اختبار مربع كاي للتمييز بين مجموعتين متطرفتين لدرجات الكف المعرفي

رقم الفقرة	المجموعة العليا الإجابات		المجموعة الدنيا الإجابات		قيمة مربع كاي	الدلالة الإحصائية
	0	1	0	1		
1	4	104	90	18	139.304	دال احصائياً

دال احصائياً	124.587	22	86	103	5	2
دال احصائياً	181.516	5	103	104	4	3
دال احصائياً	142.892	22	86	108	0	4
دال احصائياً	144.648	15	893	103	5	5
دال احصائياً	154.959	14	94	105	3	6
دال احصائياً	167.144	6	102	101	7	7
دال احصائياً	99.474	35	73	105	3	8
دال احصائياً	171.608	10	98	106	2	9
دال احصائياً	153.999	5	103	96	12	10
دال احصائياً	140.468	13	95	100	8	11
دال احصائياً	88.793	24	84	93	15	12
دال احصائياً	119.172	10	98	90	18	13
دال احصائياً	104.247	15	93	90	18	14

وعليه فان عدد الفقرات الاختبار (14) فقرة والملحق (5) يوضح ذلك

الخصائص السايكومترية: -

أ. الصدق الظاهري Face validity:-

الصدق الظاهري يعني المظهر العام للمقياس أو صورته الخارجية من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات المقياس ومدى دقتها ودرجة موضوعيتها وتحققت الباحثة من الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (18) خبيراً ومحكماً لغرض الحكم على مدى سلامة الفقرات وملائمتها في قياس المفهوم المقاس لطلبة المرحلة المتوسطة. وبعد جمع آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرة وعلى هذا الأساس كانت جميع فقرات المقياس ال (14) صادقة ظاهرياً.

الثبات Reliability:

طريقة كيودر ريتشاردسون. 20 Kuder- recharadson: ويشار إليها عادة بالرمز KR-20 ويمثل هذا النوع من الثبات التجانس الداخلي، وتعتمد هذه الطريقة على درجات الفقرات، وتفترض إن جميع الفقرات

تتفق في مقياس عامل مشترك، إذ يأخذ مفهوم التجانس أساساً لتعريف الثبات. فقد تم استعمال معادلة (كيودررينشاردسون 20) إذ بلغ معامل الثبات على وفق هذه المعادلة (0,86) وتستعمل هذه المعادلة في حالة الاختبارات من نوع الإجابة المنتقاة (الموضوعية) مثل الاختيار من متعدد والاختيار من بديلين (1، صفر) اذا تم تطبيق الاختبار لمدة ثلاث أسابيع يُعد الثبات من الخصائص الأساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، فهو يشير إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على الاختبار.

ثانياً: مقياس دافعية الإتقان:-

قامت الباحثة بتبني مقياس دافعية الإتقان الذي تم إعداده من قبل (وداعه، 2022) وتكون المقياس من (25) فقرة وكانت بدائل المقياس هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وأوزان التصحيح تصاعدياً (1،2،3،4،5) لل فقرات السلبية اما اعلى درجة فقد بلغت (120) واقل درجة بلغت (25) ومتوسط فرضي قدره (72)

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإتقان:-

الصدق الظاهري Face Validity: تحقق ذلك عند عرض مقياس دافعية الإتقان على مجموعة من الخبراء في علم النفس وتمت الموافقة على جميع الفقرات.

الثبات Reliability:-

معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronback:-

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى وبتطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (0,82) وهي قيمة ثبات عالية قياساً بمعامل التحديد.

الوسائل الإحصائية:-

وقد استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأوجدت الوسائل الآتية:-

- 1- معامل ارتباط بيرسون
- 2- معامل إلفا كرونباخ
- 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- 4- الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع.

عرض النتائج ومناقشتها:-

الهدف الأول: الكف المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من اجل التحقق من هذا الهدف طبقت الباحثة اختبار الكف المعرفي على أفراد عينة البحث البالغة (430) طالباً وطالبة، ثم قامت بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة درجة الكف المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
430	6.81	4.877	7	0.801-	1.96	غير دال احصائياً

استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة (6.81) وبانحراف معياري (4.877) بالمتوسط الفرضي (7) عدد الفقرات (140.5) كانت القيمة التائية المحسوبة (-0.801) غير دالة إحصائياً كونها اصغر من الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (429) أظهرت النتائج إن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم كف معرفي ضمن المتوسط الفرضي وذلك بسبب ضعف مركز المهارات المعرفية لديهم إذا يستقبل الطالب في كل لحظة عددا غير محدود من المثيرات عليه ان يتعامل معها من خلال فلترتها واخذ المعلومات المفيدة فقط في المهمة المعرفية، واختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من حبش (2018) والمكصوسي (2018) وإيمان (2019) الذين توصلوا إلى تمتع طلبة الجامعة بكف المعرفي عالي.

الهدف الثاني: دافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة من اجل التحقق من هذا الهدف طبقت الباحثة اختبار دافعية الإتقان على أفراد عينة البحث البالغة (430) طالباً وطالبة، ثم قامت بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الاختبار التائي لعينه واحدة لمعرفة دافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
430	88.26	11.605	72	29.050	1.96	دال احصائياً

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة (88.26) وبانحراف معياري (11.605) بالمتوسط الفرضي (72) (عدد الفقرات 24*3) كانت القيمة التائية المحسوبة (29.050) دالة احصائياً، هي اكبر

من الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (429). وتشير هذه النتيجة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من دافعية الإتقان، والذي قد يرجع إلى امتلاكهم استعدادا عاليا لبذل جهد معين من اجل تحقيق أهدافهم، فضلاً عن متابعة الأهل والمدرسة والتعاون فيما بينهم من اجل دفع أبنائهم الطلبة نحو الدراسة والتعلم، وتتفق هذه النتيجة مع ما عرضه اتكنسون في نظريته (فأن النزعة او الميل للنجاح استعداد دافعي مكتسب وهو يختلف بين الأفراد كما انه يختلف عند الفرد في المواقف المختلفة لذا يتأثر هذا الدافع بعوامل رئيسة ثلاث عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي الدافع للوصول الى النجاح، واحتمالية النجاح، والقيمة الباعثة للنجاح). وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراستي عودة (2016) ووحيد (2017) اللتين توصلتا ان طلبة الجامعة لديهم بدافعية إتقان.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقات الارتباطية بين الكف المعرفي و دافعية الإتقان لدى طلبة المرحلة المتوسطة وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الكف المعرفي ودافعية الإتقان للعينة البالغة (430) طالبا وطالبة استعمل معامل ارتباط بيرسون والجدول (29) يوضح ذلك:

جدول (29) العلاقات الارتباطية بين الكف المعرفي و دافعية الإتقان

المحسوبة	الجدولية	القيمة التائية	
		الجدولية	المحسوبة
430	-0.033	1,96	0.683
		مستوى الدلالة 0,05	
		غير دال	

ويشير الجدول إلى إن العلاقة بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان غير دالة إحصائيا (-0.033)، مقارنة بالتائية الجدولية المقابلة لها (0.683) وهي اصغر من الجدولية (1.96) وهي علاقة سلبية غير دالة (ضعيفة) إي انه كلما زادت دافعية الإتقان قل الكف المعرفي على الرغم من عدم دلالتها إحصائيا.

الاستنتاجات:

- 1- إن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم كف معرفي ضمن المتوسط الفرضي وذلك بسبب ضعف مركز المهارات المعرفية لديهم إذا يستقبل الطالب في كل لحظة عددا غير محدود من المثيرات عليا ان يتعامل معها من خلال فلترتها واخذ المعلومات المفيدة فقط في المهمة المعرفية.
- 2- تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من دافعية الإتقان، والذي قد يرجع الى امتلاكهم استعدادا عاليا لبذل جهد معين من اجل تحقيق أهدافهم، فضلاً عن متابعة الأهل والمدرسة والتعاون فيما بينهم من اجل دفع ابنائهم الطلبة نحو الدراسة والتعلم.
- 3- العلاقة بين الكف المعرفي ودافعية الإتقان غير دالة.

التوصيات :

اعتمادا على نتائج البحث توصي الباحثة

- 1- العمل على تعزيز المناهج الدراسية بمواد تعمل على زيادة الكف المعرفي عند الطلبة.
- 2- تدريب الطلبة بشكل عام من خلال تشجيع المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث على الاهتمام بدافعية الإتيقان وتطويرها لديهم.

المقترحات:-

استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة مقترحات لا جراء دراسات مستقبلية وكالاتي:-

- 1- إجراء دراسة تتناول متغيرات البحث على عينة أخرى مثلا (الأيتام، المعلمات، الأراامل، المطلقات) .
- 2- إجراء دراسة تتناول الكف المعرفي وعلاقته للتشاؤم.
- 3- إجراء دراسة تتناول الكف المعرفي وعلاقته بالعصف الذهني.
- 4- إجراء دراسة تتناول دافعية الإتيقان وعلاقتها بالمزاج.
- 1- إجراء دراسة تتناول دافعية الإتيقان وعلاقتها بالتفكير الناقد .

المصادر العربية:-

- 1- أبو رياش ، حسين محمد ، 2007 : التعلم المعرفي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 ، عمان الأردن.
- 2- الازيرجاوي، فاضل محسن (1991) أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- 3- إسماعيل ، عناد ثابت ، 2016 ، دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه ، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية – جامعة أبي بكر بلقايد – الجزائر.
- 4- الأعرس ، صفاء وآخرون (1983) : برنامج لتنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ والطلاب القطريين في مختلف مراحل التعليم ، التقرير الأول ، مركز البحوث التربوية ، دراسات في تنمية دافع الانجاز ، مجلد 2 ، قطر .
- 5- حبش ، ماهر عبد الرحيم (2018) الكف المعرفي وعلاقته بالاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة واسط .
- 6- حسن،راوية (2003) السلوك التنظيمي المعاصر،ط4، كلية التجارة جامعة الإسكندرية. القاهرة.

- 7- سيد محمد، هاني فؤاد ، 2014 : الفروق في الكف المعرفي بين الطلاب المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي بكلية التربية – جامعة حلوان، أطروحة دكتوراه منشورة – دار المنظومة.
- 8- عبد الحافظ، ثناء عبد الودود (2016) : الانتباه التنفيذي والوظيفة التنفيذية، عمان، دار من المحيط الى الخليج.
- 9- العبودي، صالح ، طارق، محمد بدر، علي عبد الرحيم (2015) علم النفس الايجابي روى معاصرة معالم الفكر ، لبنان بيروت.
- 10- فان دالين، ديوبولد، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 11- المكصوسي ، ضرغام عبد السيد (2018) دراسة مقارنه بين الكف المعرفي (العالي – الواطي) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- 12- هاشم، احمد إسماعيل محمود، (٢٠٠٧) : علاقة الكف والذاكرة العاملة بحل الغموض اللغوي والتعرف على النمط ، رسالة ماجستير غير منشور ، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .
- 13- وحيد ، مصطفى فاضل (2017) دافعية الإتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .
- 14- وداعه ، زهراء عبد الواحد (2014) علاقة السلوك التوكيدي بالمكونات الايجابية للبيئة الصفية كما يدركها طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

المصادر الأجنبية :

- 1- Abu Riash, Hussein Muhammad, 2007: Cognitive Learning, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, 1st Edition, Amman, Jordan.
- 2- Al-Azargawi, Fadel Mohsen (1991) Foundations of Educational Psychology, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
- 3- Ismael, Inad Thabet, 2016, an exploratory and preventive study of metacognitive disorder in children with hyperactivity with attention deficit, PhD thesis in Psychology, Faculty of Humanities and Social Sciences - University of Abu Bakr Belkaid - Algeria.

- 4- Al-Assar, Safa and others (1983): A program for developing achievement motivation among Qatari students and students in different stages of education, the first report, Educational Research Center, studies in developing achievement motivation, Volume 2, Qatar.
- 5- Habash, Maher Abdel Rahim (2018) Cognitive palm and its relationship to reading comprehension among university students, unpublished MA thesis, College of Education, Wasit University.
- 6- Hassan, Rawya (2003) Contemporary Organizational Behavior, 4th Edition, Faculty of Commerce, Alexandria University. Cairo.
- 7- Sayed Mohamed, Hani Fouad, 2014: Differences in cognitive control between accredited and independent students in the cognitive domain, Faculty of Education - Helwan University, published doctoral thesis - Dar Al-Manzma.
- 8- Abdel Hafez, Thana Abdel-Wadood (2016): Executive Attention and Executive Function, Amman, Dar from the Ocean to the Gulf.
- 9- Al-Aboudi, Saleh, Tariq, Muhammad Badr, Ali Abd al-Rahim (2015) Positive Psychology Narrated Contemporary Milestones of Thought, Lebanon Beirut.
- 10- Van Dalen, Diopold, translated by Muhammad Nabil Nofal and others, (1985): Research Methods in Education and Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 11- Al-Maksousi, Dergham Abdel-Sayed (2018) A comparative study between cognitive (high - low) in selective visual attention among university students, an unpublished master's thesis, College of Education, University of Baghdad.
- 12- Hashem, Ahmed Ismail Mahmoud, (2007): The relationship of the palm and working memory to solving linguistic ambiguity and recognizing the pattern, unpublished MA thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
- 13- Waheed, Mustafa Fadel (2017) mastery motive and its relationship to cognitive flexibility among university students, an unpublished master's thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.
- 14- Wadea, Zahraa Abdel Wahed (2014) The relationship of affirmative behavior with the positive components of the classroom environment as perceived by middle school students, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University
- 15- Atkinson , I . & Feater N . (1966) Theory of Achievement Motivation . R.E.K publishing company N.Y

- 16- Bjorklund, D. F. & Harnishfeger, K. K. 1995 : The Ontogeny of Inhibition Mechanisms : A renewed approach to cognitive development in M.L. Howe & R. Pasnak (eds) Emerging themes in cognition development, vol.1 Foundations (pp 28-49), New York : Springer – Verlag.
- 17- Derakchan, N. Eysenck, M. W. Ansari T. L. Hansard, M. Shoker, L. 2009 : Anxiety and Inhibition : An investigation using the anti saccade task . Experimental Psychology , 56 , 48-55
- 18- Jourard , S,C(1980) : The aspects of the male role Englewood cliffs , N.J. prentice Halle
- 19- Wang, L., Tasi, H., & Yang, H. (2012). Cognitive inhibition in students with and without dyslexia and dyscalculia, Research in Developmental Disabilities (33), 1453–1461

ملحق (1)

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العموم التربوية والنفسية

مقياس الكف المعرفي بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب

تحية طيبة ...

نضع بين يديك قائمتين من الكلمات ، وكل قائمة تتضمن (7) كلمات والتي ستقرأها وهي تتعلق بأهداف علمية بحثه ، وليس اختباراً للنجاح والرسوب والهدف منها معرفة مدى تذكر الكلمة التي تقرررها ، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وستكون إجابتك سرية لا يطلع عليها أحد ، وتستعمل لأغراض البحث العلمي فقط راجين منكم مساعدتنا في إتمام بحثنا بقراءة كلمات القائمتين بدقة وموضوعية، والالتزام بتوجيهات الباحث ، وإدراج ما تتذكره وفق ما يطلبه الباحث منك ، يرجى عدم ذكر الاسم

القائمة (أ)	
-	عرض
-	شرف
-	خلق
-	بنت
-	مبدأ
-	رجل
-	وعد

القائمة (ب)	
-	فرش
-	مرش
-	خبو
-	ينب
-	لحق
-	شرخ
-	نجر

ملحق (2)

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العموم التربوية والنفسية

مقياس دافعية الإتقان بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة :

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك تجاه عدد من المواقف المختلفة ، راجية منك قراءة كل عبارة بدقة والاجابة عنها بوضع علامة (√) تحت أحد البدائل الخمسة الموجودة امام كل فقرة والذي ترى انه ينطبق عليك ، لاسيما ان الاجابة ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ... ولا حاجة لذكر الاسم .

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
1	امتك قدرة فكرية كبيرة من اجل التفوق في دروسي.					
2	اسعي إلى التفوق والنجاح في دروسي .					
3	أعطي المزيد من الوقت للنجاح في المهمة الموكلة إلي من قبل المدرس .					
4	أقوم بالمهام التي يكلفني بها المدرس برغبة وحماس كبير.					
5	اسعي لإنهاء العمل المدرسي بشكل متقن .					
6	شعوري بالمسؤولية يجنبني الوقوع بالفشل في إي عمل يوكل الي .					
7	رغبتي بالتفوق تدفعني لا نجاز عملي بإتقان .					
8	اسعي إلى انجاز المهمات التي ارغب فيها حتى وان كانت صعبة .					
9	اعتقد إن النجاح وإتقان المهمة ذو أهمية كبيرة بالنسبة الي .					
10	استمتع بالقيام بالمهام الصعبة .					
11	إميل الي حل الأسئلة الصعبة.					
12	اتقان واجباتي الدراسية يجعلني مميز بين زملائي .					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
13	أرى إنني غير قادر على القيام بأداء واجباتي المدرسية بشكل صحيح .					
14	أفضل في أداء المهمات التي لا أرغب بها حتى وإن كانت بسيطة وسهلة .					
15	أنجز ببطيء الأعمال الموكلة إلي .					
16	أبذل جهداً كبيراً لتحقيق أهدافي مهما كانت صعبة المهمة الموكلة إلي .					
17	أرى الأمور ذات القيمة القليلة بالنسبة لي لا تثير حماسي .					
18	أرى إن تشجيع المدرسين الي باستمرار يزيد من إمكانية نجاحي .					
19	تزداد دافعتي نحو المهام الصعبة من أجل إتقانها .					
20	أسعي الانجاز وإتقان العمل في الوقت المحدد له .					
21	إميل إلى الابتعاد عن لمهمات الصعبة التي تواجهني .					
22	احتاج إلى المزيد من الوقت لا نجاز المهمة الموكلة إلي					
23	أجد صعوبة في انجاز المهام الموكلة الي رغم سهولتها					
24	أتكاسل من أداء المهمة رغم تشجيع المدرسي لي .					